احيا ابن ادريس درس كنت تورده ❊ تحار في نظمه الاذهان والفكر
كانما مشكلات الفقه يوضحها ❊ حباه دهر لها من لفظ غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له ❊ وقلت دهري الى سرواه مفتقر

المقدسي اللخمي شيخ ابن المنذر المالكي

ابو الحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن ابي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه وصحب الحافظ ابا الطاهر السلفي الاصبهاني نزيل الاسكندرية رحمه الله تعالى وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامه زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا وانشدني له مقاطيع عديدة فمما انشدني قال انشدني الحافظ ابو الحسن المقدسي المذكور لنفسه

تجاوزت ستين من مولدي ❊ فاسعد ايامي المشترك
يسايلني ذاري حالتي ❊ وما حال من حل في المعترك

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل ❊ واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه ❊ بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما ❊ اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

ثلث بلاءات بلينا بها ❊ البق والبرغوث والبرغش
ثلثة اوحش ما في الورى ❊ ولست ادري ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

ولما تحققت من تحتي بريقها ❊ كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وما ذقت فاها غير اني رويته ❊ عن الثقة المسواك وهو موفيها

وهذا المعنى مستعمل وقد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك قول بشار بن برد من جملة ابيات ايضا

واخبرني اثوابها ان ريقها ❊ على ما حكى عود الاراك لذيذ

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بثغر الاسكندرية المحروس ودرس به في المدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة المحروسة ودرس بها بالمدرسة الصاحبية وهي مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع وثمانين واربعين وخمسماية بالثغر المحروس وتوفي والده القاضي الانجب ابو المكارم المفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسماية وكان مولده في سنة ثلث وخمسماية رحمهما الله تعالى والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وفي اخرها سين مهملة هذه النسبة الى بيت المقدس واللخمي تقدم الكلام عليه والله اعلم

الامام الامدي

ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الامدي كان في اوايل اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على ابن المني ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة الشريف وزوايد طريقة اسعد الميهني المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شيئا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه التي بالقرافة الصغرى وتصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة واشتهرت بها فضيلته واشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة وانحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكما وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما راى تحاملهم عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب فيه

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ❊ فالقوم اعداء له وخصوم
كضراير الحسناء قلن لوجهها ❊ حسدا وبغضا انه لدميم

والله اعلم وكتب فلان بن فلان ولما راى سيف الدين تالبهم عليه وما اعتمدوه في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماه وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في علم الكلام اختصره في كتاب سماه منايح القرايح ورموز الكنوز وله دقايق الحقايق ولباب الالباب ومنتهى السول في الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح ايضا جدال الشريف وله مقدار عشرين تصنيفا فانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي على تلك الحالة في رابع صفر يوم الثلثا سنة احدى وثلثين وستماية وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى والامدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان بن المني المذكور فقيها محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسماية وتوفي في خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسماية

ابو الحسن الكسائي

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الاسدي بالولا الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراآت ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية اجهل من الكسائي بالشعر وكان يودب الامين بن هرون الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو العزبة في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن ❊ امسى اليك بحرمة يدلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1